ومن أحسن ما قيل فى هذه النار قول الشاعر .

(له نار تشب بكل واد ... إذا النيران ألبست القناعا) .

(ولم يك أكثر الفتيان مالا ... ولكن كان أرحبهم ذراعا) .

وما أكرم وأشرف من قال وهو يأمر غلامه بالإيقاد والاستجلاب للإضياف .

(أوقد فإن الليل ليل قر ... والريح ما تراه ريح صر) .

(عسى يرى نارك من يمر ... إن جلبت ضيفا فأنت حر) .

وقد جمع ابن الرومى نار القرى ونار الحرب فى قوله لعبيد ا بن عبد ا ابن طاهر حيث قال .

(له ناران نار قرى وحرب ... ترى كلتيهما ذات التهاب) .

946 - (نار الحرب) هى على طريق المثل والاستعارة لا على الحقيقة كما قال جل ذكره (كلما أوقدا نارا للحرب أطفأها ا) .

وقد أكثر الشعراء والبلغاء من ذكرها وجاء الصاحب فأربى على المغالين فى وصفها حيث كتب من رساله شبت الحرب واشتعلت نارها واستطار شرارها وثار عجاجها وهال ارتجاجها .

ومن أخرى حمى وطيسها واغتبطت نفوسها .

ومن أخرى قدحت نار القراع وجالت قداح المصاع وتكايل الشجعان صاعا بصاع